

النهاية في غريب الأثر

- { حصا } ... في أسماء الله تعالى [المحصّي] هو الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل . والإحصاء : العدّ والحفظ .
- (ه) ومنه الحديث [إنّ لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة] أي من أحصاها علماً بها وإيماناً . وقيل : أحصاها : أي حفظها على قلبه . وقيل : أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدّها لهم إلاّ ما جاء في رواية عن أبي هريرة وتكلموا فيها . وقيل : أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثلاً من يعلم أنه سميع بصير فيكفّ لسانه وسامعه عملاً لا يجوز له وكذلك باقي الأسماء . وقيل : أراد من أخطّر (في الأصل : أحضر . والمثبت من اللسان) بباله عند ذكرها معناها وتفكّر في مدلولها معطماً لِمُسَمّاها ومُقَدِّساً مُعْتَدِيراً بمعانيها ومُتَدَبِّراً راغباً فيها وراهباً . وبالجملة ففي كلّ اسم يُجرّبه على لسانه يُخَطِّرُ بباله الوصف الدالّ عليه .
- ومنه الحديث [لا أُحصي ثناءً عليك] أي لا أحصي نِعَمَكَ والثناءَ بها عليك ولا أبلغ الواجبَ فيه .
- والحديث الآخر [أكملّ القرآن أحصيتَ ؟] أي حفظت .
- وقوله للمرأة [أحصيتها حتى نرجع] أي احفظتها .
- (ه) ومنه الحديث [استقيموا ولن تحصوا واءعلاموا أنّ خير أعمالكم الصلوة] أي استقيموا في كل شيء حتى لا تَمِيلُوا وَلَنْ تُطَيِّقُوا الاستقامة من قوله تعالى [علم أن لن تحصوه] أي لن تطيقوا عدّه وضبطه .
- (ه) وفيه [أنه نهى عن بيع الحصة] هو أن يقول البائع أو المشتري : إذا نَبذتُ إليك الحصة فقد وجب البيع . وقيل : هو أن يقول : بعْتُك من السِّلَاعِ ما تَقَعُ عليه حصاتُك إذا رميتَ بها أو بعْتُك من الأرض إلى حيثُ تَنْتَهِي حصاتُك والكلُّ فاسدٌ لأنّهُ من بُيُوعِ الجاهليّةِ وکلاهُما غررٌ لِمَا فيها من الجهالة .
- وجمع الحصة : حصّى .
- وفيه [وهل يكبُّّ الناسَ على مناخبرهم في النار إلاّ حصّاً ألسنتهم] هو جمع حصاة اللسان وهي ذرّابته . ويقال للعقل حصاة . هكذا جاء في رواية . والمعروفُ : حصائد ألسنتهم . وقد تقدّم